ابا العباس وكنت انت عندي فلما نزلت قلت له يا سيدي
انه ليعجبني هذا الشاب انقطع فلان وفلان عن ملازمة وهذا
الشاب ملازم فقال الشيخ لن يموت هذا الشاب حتى يكون
داعيا في عوالي الله وكان ما قال الشيخ رحمه الله قال وكنت
كثير ما يكرر علي الوسواس في الطهارة فبلغ ذلك الشيخ فقال
بلغني ان بك وسواسا في الوضوء قلت نعم فقال هذه الطائفة
تلعب بالشيطان او الشيطان يلعب بها ثم مكثت اياما ودخلت
عليه فقال وما حال ذلك الوسواس قلت على حاله قال ان كنت لا تترك
الوسوسة لا تعود تاتينا فشق ذلك علي وقطع الله الوسواس عني
قال وكان رضي الله عنه يقول في الوسواس فسبحان الملك الخلاق
ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز قال
وعملت قصيدة امدحه بها فقال حين انشدت ايدك الله
بروح القدس قال عملت به قصيدة اخرى جوابا في قصيدة مدحه
بها انسان من بلاد الخليج فلما قرات عليه قال رضي الله عنه
هذا الفقيه محبني وبه مرضان وقد عافاه الله منهما ولا بد
ان يلقى وجمع شتات العالمين يشتبه الشيخ الامراض الوسواسة
قال فلقد انقطع عني ببركته حتى صرت اخاف ان اكون اشدد
التوسع التي اجدها قد تساهلت في بعض الامور الاخر

وكان في العلم

وكان في العلم ابن عباس فشكوت ذلك الى الشيخ فدعا لي فعافاني الله وشفاني
قال وبت ليلة من الليالي مهموما فرايت الشيخ في المنام فشكوت
اليه ما انا فيه قال اسكت والله لاعلمنك علما عظيما افهال
فلما استيقظت جئت الى الشيخ رضي الله عنه فقصصتها عليه
الرايا فقال هكذا اتكون ان شاء الله تعالى قال وجاء ابو حامد السعر
مختفيا للغاية فلما سلمت عليه قال يا احمد كان الله لك ولطف بك
وسلك بك سبيل اولياءه وقواك بين خلقه قال ولقد وجدت
بركة هذا الدعاء وعلمت انه لا يمكنني الانقطاع عن الخلق
وان مراده في قوله وقواك بين خلقه قال وكنت انا من امري من
المنكرين وعليه من المنكر غير لا الشيء سمعته منه ولا الشيء
رايته منه حتى جرت بينه مقاولة وبين بعض اصحابه وذلك
قبل صحبتي اياه وقلت له ان ذلك الرجل ليس الا اهل العلم الظاهر هؤلاء
يدعون امورا عظاما وظاهر الشرع يأباها فقال ذلك الرجل بعد
ان صحبت الشيخ تدري ما قال له الشيخ يوم تخاصمنا قلت لا قال
دخلت عليه فاول ما قال لي هؤلاء كالحجر ما اخطاك منه خير مما
اصابك فعلمت ان الشيخ كوشف بامرنا لعمري لقد صحبت الشيخ
اثنا عشر عاما فما سمعته شيئا ينكره ظاهر العلم من الذي
كان ينقله عنه من يقصد الاذى قال وكان سبب اجتماعي ان قلت في نفسي

Copyright © King Saud University